تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب

دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الطفولة المسعفة

ابتسام بزوخ[1]،*، لبني احمان[2]
ibtissam.bezzouh@univ-batna.dz
[1،2]مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة باتنة- 1 الحاج لخضر(الجزائر)

The relation between self-assertion and aggressive behavior among a sample of unknown parentage adolescents

Afield study on Paramedic childhood

Ibtissam Bezzouh[1,*], loubnaAhmane[2]

[1,2] laboratory of psychological application in prison setting, university of batna1- hadjlakhdar (algeria)

تاريخ الاستلام:2018/11/20؛ تاريخ القبول:2019/12/11؛ تاريخ النشر:2020/02/29

ملخص.هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب، وفيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في كل من مستوى تأكيد الذات والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع، والتعرف على نمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة.وبعد تطبيق مقياسي السلوك العدواني وتأكيد الذات على عينة قوامها 45 مراهقا من فئة مجهولي النسب تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومعالجة البيانات إحصائيا أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من مستوى تأكيد الذات والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع،وكان الغضب هو نمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تأكيد الذات الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.

الكلمات الدالة.المراهقة ؛مجهول النسب؛ تأكيد الذات؛ السلوك العدواني

Abstract. This descriptive study aimed to identify the nature of the relationship between self-assertion and aggressive behavior among unknown parentage adolescents, and whether there were statistical s ignificant differences in both self-assertion and aggressive behavior due to gender variable. Its purposive sample consisted of 45 unknown parentage adolescents. The tools of the study are questionaires of aggressive behavior and self-assertion. After statistical data treatment, the results were: A level of aggressive behavior and self-assurance are moderate unknown parentage adolescents, There was no Statistical significant differences in both self-assertion and aggressive behavior variables due to the gender, the common pattern of aggressive behavior in the sample of the study was anger and there was no statistical significant correlation between self-assertion and aggressive behavior among the unknown parentage adolescents.

Keywords: unknown parentage adolescents ;self- assertion; aggressive behaviour

***corresponding author**

1. مقدمة

يمر الفردخلال مراحل نموه بفترات زمنية متعاقبة يؤثر بعضها على بعض، ومرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ولها تأثير كبير على شخصيته مستقبلا. وتعد الدراسات حول المراهقة من أكثر المواضيع التي لاقت ولازالت تلاقي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين نظرا لأهمية وحساسية هذه المرحلة، فهي تعتبر محورا أساسيا ومنعرجا حاسما في حياة الفرد، ومع تعدد جوانب الحياة تتعدد المشكلات التي يعاني منها؛ نفسية، اقتصادية، اجتماعية وسلوكية، ولعل أن من أخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة لدى المراهقين خاصة الذين يعيشون في مراكز الطفولة المسعفة أو ما يعرف عنهم بمجهولي النسب مشكلة السلوك العدواني.

وقد اهتم الكثير من العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم بدراسة السلوك العدواني، باعتباره مشكلة مترامية الأبعاد فهي تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي على كل من الفرد والمجتمع. وقد يلجأ المراهق إلى العدوان لافتقاره للمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتعبير عن انفعالاته ومشاعره بما يتناسب مع الموقف دون إيذاء مشاعر الآخرين أو انتهاك حقوقهم، وأكدت العديد من الدراسات أن الشخصية العدوانية تتصف بمجموعة من السمات مثل الرغبة في السيطرة، حدة المزاج والميل إلى استغلال الآخرين، وأنها أقل تقديرا وتأكيدا للذات، لذلك يلجؤون إلى تأكيد ذواتهم من خلال العدوان على الآخرين.

ونالت العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني اهتمام الكثير من الباحثين لحسم التداخل الموجود بين المفهومين، وتتناول الدراسة الحالية موضوع تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب باعتباره موضوع ذو أهمية نظرا لأثره على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء المراهقين، وعلى الرغم من أهمية الموضوع إلا أنه لم يلقى اهتماما كبيرا في البحوث والدراسات السابقة خاصة لدى عينة تتميز بالخصوصية من حيث نظرة ومعاملة المجتمع لها.

1.1 إشكالية الدراسة.

حظيت المراهقة باهتمام الكثير من العلماء والباحثين على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم؛فقد عُرفت على مر الأزمنة بالمرحلة الحرجة والصعبة بين المراحل النمائيةالتي تتوالى في شكل حلقات مترابطة، نظرا للتغيرات التي

تطرأ على الفرد في كل النواحي الجسمية، النفسية والانفعالية التي يعيشها في شكل صراع بين التمسك بامتيازات السلوك الطفولي وإيجابياته والرغبة في الاستقلالية والتخلص من التبعية و الاتكالية على الآخرين والبحث عن المكانة وتحقيق الدور، مما يجعل المراهق يعيش حالة انفعالية شديدة الحساسية تتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة بالفرد خاصة ما يعيشه المراهق من ظروف داخل أسرته وما يميزها من تفاعلات بين أفرادها، حيث أن البيئة الأسرية هي الوسط الأول الذي يعيش فيه الفرد ويكتسب منه المهارات الأساسية.

ففي أحضان الأسرة ينمو الطفل اجتماعيا، إذ تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم على تعليمه التوافق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي وتعليم الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات والمعايير والأدوار وتوجيه سلوكه الاجتماعي(زهران، 2000).

وقد يجد بعض الأفراد ونتيجة لظروف خارجة عن إرادتهم أنفسهم بلا أسرة؛ حيث تخلى عن أهلهم فتم إيداعهم في دور ومراكز الطفولة المسعفة، ولا شك أن لهذا الأمر تأثيرات خطيرة لا سيما في مرحلة المراهقة و الاحساس بالهوية الذاتية التي تعتبر من أهم الأزمات التي يتعرض لها المراهق والتي تتحدد في ضوئها ثقته بنفسه وقدرته في السيطرة على الأمور، ومدى اندماجه مع الآخرين في المجتمع. فقد يؤدي جهل الفرد بنسبه وفقدانه لأسرة حقيقية إلى اضطراب شخصيته وتدني تقديره لذاته وفقدانه لثقته بنفسه وسوء توافقه النفسي والاجتماعي وظهور الكثير من المشكلات السلوكية لديه وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من الكردي، 1980؛ الغربي، 1980؛ شند1983؛ القماح، 1983؛ دسوقي، 1995 والكردي، 2000 (جمبي، 14:2008).

وقد يترتب على الحرمان من الرعاية الأسرية نتيجة لفقدان الوالدين مشكلات نفسية، سلوكية واجتماعية، ولعل أكثر المشكلات شيوعا بين أوساط مجهولي النسب السلوك العدواني الذي عرف منذ أن عرف الإنسان سواء في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد، في سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض، وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج.

ويمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخر، ويعد من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث؛ حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع(العقاد،96:2001).

ويعرف ماك بيري(1992) السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين الذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى، سواء كان بدنيا أو لفظيا، تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه(معمرية،2009:271)، ويؤثر السلوك العدواني سلبا على النمو الاجتماعي للفرد مثل معاناته من الرفض الاجتماعي وعدم القبول من الآخرين مما يزيد اكتسابه لسلوكيات عدوانية مضادة للمجتمع، كما يرتبط بمشكلات نفسية اجتماعية في حياة الفردو العدوان ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد من الفئات العمرية المختلفة، خاصة فئة المراهقة، كون هذه الفئة العمرية وخصائصها النمائية توجد في سياق نفسي اجتماعي يسهل صدور الاستجابة العدوانية وفقا لشروط بيئية معينة مثل فقدان الشعور بالأمن والحرمان و الاحباط، ذلك أن خصائصهم تجعلهم أكثر انفعالا وأقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم، فهم يسعون أكثر من غيرهم لتحقيق ذواتهم، ويشير(دودج وآخرون،1990) إلى أن السلوك العدواني المفرط لدى المراهقين يرتبط بمجموعة من الممارسات السلوكية والاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية كالنبذ، والتشدد والقسوة، والتفرقة والتمييز في المعاملة التي تسهم بقدر كبير في تنمية السلوك العدواني في مرحلة المراهقة(عمارة، 2008:2).

واهتم العلماء بدراسة السلوك العدواني في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومن المتغيرات الشخصية التي نالت اهتماما كبيرا من الباحثين في تقويم علاقتها بالسلوك العدواني ولم تحسم طبيعة علاقتها به بصورة تامة هو تأكيد الذات (Self-Assetion) الذي عرف تعريفات مختلفة، ومن أولها ذلك التعريف الذي قدمه

وولب (Wolpe,1973)بأنه قدرة الفرد على التعبير عن أي انفعال يتعرض له نحو المواقف والأشخاص، فيما عدا التعبير عن القلق. وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن الصداقة والمشاعر الوجدانية التي لا تؤذي الآخرين، أو لا تؤدي إلى انتهاك حقوقهم(عبد الله،2000:205).

ويرى "طريف شوقي" أن تأكيد الذات عبارة عن مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الايجابية (تقدير – ثناء) والسلبية (غضب– احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره عن إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه،

والمبادرة ببدء، والاستمرار وانهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين(شاهين،2018:19).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة بين العدوان وتأكيد الذات، فقد توصلت دراسة (Glenn & Nerella, 1985)إلى أن تأكيد الذات والعدوان يشكلان فئات منفصلة، وتوصل عبد الله (1998) إلى عدم وجود ارتباط بين أبعاد السلوك العدواني وتأكيد الذات (محمود، 2006).

ويرتبط انخفاض تأكيد الذات بإمكانية زيادة احتمال تورط الفرد في أداء أنواع من السلوك العدواني(آل هاشم، 2013).

ولتأكيد الذات أهمية كبيرة في تشكيل سلوك الفرد وتحديده ليتصرف مع الناس وفق فكرته عن نفسه فيعمل توكيده لذاته كقوة دافعة لمواجهة الحياة بجد ونشاط بينما يستسلم أمام مواقف الحياة عندما يكون توكيده لذاته سلبيا (الختاتنة، 2016:172).

ويعد تأكيد الذات مطلبا رئيسيا وجوهريا لمواجهة الأحداث والمتغيرات والمواقف الحياتية التي يمر بها الفرد، خاصة في الوقت الراهن وفي ظل ما يحمله عالم اليوم من متغيرات وتعاملات وما يتسم به من مظاهر واسعة وأشكال متنوعة من العدوان إلى الحد الذي يجعل من سلوك تأكيد الذات مطلبا أساسيا ينبغي التدريب عليه وممارسته دفاعا عن النفس ودرءً للعدوان وليس تعبيرا عنه.

فتأكيد الذات لبنة أساسية وحاجة يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق فهي تجعل المتحدث محافظا على حقوقه وأفكاره دون التصارع من الآخرين للمحافظة على حقوقه.

انطلاقا من الاهتمام بفئة المراهق مجهول النسب، وعلى اعتبار أن إهمال هذه الفئة يعد هدرا للثروة البشرية، فإن مساعدتهم على مواجهة الصعاب وحل مشكلاتهم، ومواجهة ظروف الحياة وعقباتها والسير قُدُمًا نحو تحقيق أهدافهم حتى يتمكنوا من مواصلة الحياة بإيجابية دون اللجوء إلى العدوانو اعتمادا على ما سبق ذكره، فقد سعت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية:

ا. ما مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب؟

ب. ما هو نمط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى المراهقين مجهولي النسب؟

ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب؟

د. ما هو مستوى تأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب؟

هـ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب؟

و. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب؟

2.1 . فرضيات الدراسة.

ليوجد مستوى عالٍ من السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.

ب. العدوان اللفظي هو الأكثر شيوعا لدى المراهقين مجهولي النسب.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب.

د. يوجد مستوى منخفض من تأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب.

هتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب.

و. توجد علاقة ارتباطيةدالة إحصائية بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.

3.1. أهمية الدراسة.

لكل دراسة أهميتها النظرية والتطبيقية التي تستثير الباحث وتدفعه إلى البحث والتقصي للوصول إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته؛ وتكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تتصدى لدراسته وهو معرفة العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب، بالإضافة إلى طبيعة العينة المستهدفة بكل خصوصياتها وهي المراهقين مجهولي النسب هذه الشريحة الاجتماعية التي لها نوع من الخصوصية في تعاملاتها مع المجتمع.

وتعتبر هذه الدراسة ذات أهمية من الناحية التطبيقية، حيث أنها ستزود المسؤولين والقائمين على رعاية فئة مجهولي النسب بقاعدة بيانات تساعدهم على فهم جانب من جوانب شخصيتهم، ومن ثم العمل على تنمية مهارة تأكيد الذات لديهم.

كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية وعلاجية لتنمية تأكيد الذات وخفض السلوك العدواني لدى المراهق مجهول النسب.

4.1.أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى:

ا.التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.

ب.معرفة نمط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى المراهقين مجهولي النسب.

ج.معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب.

د.التعرف على مستوى تأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب.

هـ.معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب.

و- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيا بين تأكيد الذاتو السلوك العدواني لدىالمراهقين مجهولي النسب.

5.1 . تعريف مصطلحات الدراسة.

المراهق مجهول النسب. المراهقة هي مرحلة من المراحل النمائية التي يمر بها الفرد، يتم فيها الانتقال من الطفولة إلى الرشد، وتحدث خلالها تغيرات جسمية و فيزيولوجية ونفسية.

يتحدد مفهوم مجهول النسب إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه المراهق الذي ولد بطريقة غير شرعية وتخلى عنه والديه، و يعيش بمؤسسات أوجدتها الدولة لحمايته والتكفل به، والتي تعرف بمؤسسات الطفولة المسعفة، وسنه يتراوح بين 12 18 سنة.

ب.تأكيد الذات. يتضمن تأكيد الذات قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكار ومشاعره الايجابية والسلبية، وانفعالاته اتجاه الآخرين، والدفاع عن حقوقه بطريقة فعالة دون المساس بحقوق الآخرين. ويتحدد إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق مجهول النسب على مقياس تأكيد الذات المعتمد في الدراسة الحالية.

ج.السلوك العدواني. تتبنى الباحثة تعريف باص "**Buss**" للسلوك العدواني وهو أي سلوك يصدره الفرد لفظيّاً أو بدنيا او ماديصريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطًا أو سلبيًا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين (محمود، 2006. ص 404).

فالسلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يصدر عن فرد أو مجموعة أفراد يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بممتلكاتهم، تختلف أسبابه ويأخذ عدة أشكال فهو إما يكون بدنيا أو لفظيا، مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا.

ويتحددمفهوم السلوك العدواني إجرائيا في هذه الدراسة الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق مجهول النسب على مقياس السلوك العدواني المعتمد في الدراسة الحالية والمعد من طرف أمال باضة.

6.1.حدود الدراسة.

ا. **الحدود الزمانية.** تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من أفريل إلى أكتوبر 2018.

ب.الحدود البشرية. أجريت الدراسة على عينة تتكون من (45 فردا) من المراهقين مجهولي النسب ومن الجنسين بواقع (20) إناث و(25) ذكور.

ج. الحدود المكانية. تمت الدراسة الحالية بمؤسسة الطفولة المسعفة 2 (إناث) بقسنطينة، ومؤسسة الطفولة المسعفة رزاق فطيمة (ذكور) بعين التوتة، مؤسسة سطيف1(ذكور)، مؤسسة سطيف2(إناث).

2. طريقة البحث الميداني.

1.2. منهج الدراسة .تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

2.2. عينة الدراسة تعرف عينة الدراسة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وتكونت عينة الدراسة الحالية من (45) مراهق ومراهقة مجهولي النسب (20إناث) بنسبة 44.44% و(25 ذكور) بنسبة 55.56 %. تراوحت أعمارهم بين (14–18) سنة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة من مؤسسة الطفولة المسعفة 2 (إناث) بقسنطينة، ومؤسسة الطفولة المسعفة رزاق فطيمة (ذكور) بعين التوتة، ومؤسسة الطفولة المسعفة 1 (ذكور) بسطيف، وكذا مؤسسة الطفولة المسعفة 2 (إناث) بسطيف، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والمؤسسة.

المؤسسة	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
رزاق فطيمة (عين التوتة)	13	/	13
الطفولة المسعفة 2 (قسنطينة)	/	09	09
الطفولة المسعفة 1 (سطيف)	12	/	12
الطفولة المسعفة 2 (سطيف)	/	11	11
العدد الإجمالي	25	20	45
النسبة المئوية	%55.56	%44.44	%100

3.2. أدوات الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس من إعداد (**أمال باضة،2003**) لقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين، وقائمة تأكيد الذات من إعداد (**جوزيف وولب وأرنولد لازاروس، 1966**).

ا.مقياس السلوك العدواني.تم الاستعانة بمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين، والمعد من طرف " أمال عبد السميع باضة "(2003) والمقنن على البيئة الجزائرية من قبل "ابريعم سامية"(2017).

يتكون المقياس من 56 عبارة تقيس درجة السلوك العدواني ويشتمل المقياس على أربعة أبعاد أساسية هي:السلوك العدواني المادي(Physical Aggression)، السلوك العدواني اللفظي (Verbal Aggression)، العدائية(Hostility) ، الغضب(Anger) ، بحيث يشمل كل مقياس فرعي على 14 بنداً.

تكون الاجابة على المقياس بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبه، وتقع الإجابة في خمس مستويات تتراوح بين (θ 4)وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية (كثيرا جدا= 4، كثيرا=3، أحيانا=2، نادرا= 1، إطلاقا=0)وتدل الدرجة العالية على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عالٍ ، والدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم، ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى أو الدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد:

جدول رقم (02) يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد:

المستوى	الدرجات	الدلالة
1	14 θ	منخفض
2	28 15	متوسط
3	42 29	مرتفع
4	56 43	مرتفع جدا

ولحساب الصدق اعتمدت "**باضة**" على طريقة صدق المحكمين أين تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية، وتم تعديل البنود تبعا لآرائهم وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها الآخر، بالإضافة إلى صدق المقارنة الطرفية حيث تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات وكانت قيم "ت" كالتالي: (3.80، 4.60، 4.23، 5.22) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)(ابريعم،2017. ص338).

ولحساب الثبات اعتمدت على إعادة التطبيق وتم التوصل إلى معامل الثبات لبعد العدوان المادي(0.86)، وبعد العدوان اللفظي (0.88)، و(0.75) لبعد العدائية، (0.77) لبعد الغضب، وكانت الدرجة الكلية (0.82).

ب.مقياس تأكيد الذات .تم اعتماد قائمة تأكيد الذات التي أعدها "**جوزيف وولب وأرنولد لازاروس**" (1966) والتي تم ترجمتها إلى العربية من طرف "محمد عبد الظاهر الطيب" (1981)، "**إبراهيم عبد الستار**" (1983)

و"**غريب عبد الفتاح غريب**" (1995)، وقننها على البيئة الجزائرية " **معمرية بشير**" (2012) معتمدا الترجمة العربية التي أعدها "**غريب عبد الفتاح غريب**" (1995).

تتكون القائمة من 30 عبارة يجاب عنها ضمن بديلين (نعم، لا) بوضع علامة (X) تحت نعم أو لا حسب انطباق مضمون العبارة على المفحوص، وتصحح القائمة بأن يحصل المفحوص على درجة واحدة أو صفر على إجابته عن كل بند وذلك وفق مفتاح التصحيح،وقد تكونت عينة التقنين في البيئة الجزائرية من 442 فرداً (215 ذكور، 227 إناث)وبعد إجراء التطبيق وتصحيح إجابات المفحوصين على قائمة تأكيد الذات، كانت النتائج المتعلقة بصدق وثبات المقياس كالتالي:

أولا. الصدق .تم حساب معامل الصدق بثلاث طرق هي:

ا. **الصدق التمييزي**.لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية؛ حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينتي الذكور والإناث وكانت قيمة "ت" تساوي (20.48 و24.48) على التوالي وهي دالة إحصائيا عند مستوى0,001.

وتبين من قيمة "ت"أن القائمة تتصف بقدرة كبيرة على التمييز بين مرتفعين والمنخفضين في توكيد الذات (معمرية، 2012: 238 239).

ب. **الصدق الاتفاقي**.لحساب هذا النوع من الصدق، تم تطبيق قائمة توكيد الذات إعداد أرنولد لازاروس وجوزيف وولب واستبيان لقياس السعادة، واستبيان لقياس التفاؤل، وقائمة تقدير الذات، وكانت معاملات الارتباط بين قائمة توكيد الذات ومتغيرات السعادة والتفاؤل وتقدير الذات هي على التوالي بالنسبة للذكور (ت=0.642، 0.475، 0.547)، و(ت=0.587، 0.428، 0.489) بالنسبة للإناث وكلها كانت دالة إحصائيا عند مستوى0.01.

ج. **الصدق التعارضي**.ولحساب الصدق التعارضي، تم تطبيق قائمة توكيد الذات مع قائمة بيك لقياس اليأس، واستبيان قياس التشاؤم، وقائمة بيك لقياس القلق ، وقائمة العصابية الصورة أ إعداد أيزنك.

ويوضح الجدول رقم (03) معاملات الارتباط بين قائمة توكيد الذات ومتغيرات اليأس والتشاؤم، والقلق والعصابية

جدول رقم (03) يوضح معاملات الارتباط بين قائمة توكيد الذات ومتغيرات اليأس والتشاؤم، والقلق والعصابية.

المتغيرات		جنس العينات	حجم العينات	جدول معاملات الارتباط
توكيد الذات	اليأس/بيك	ذكور	43	**0,431 -** **
		إناث	66	**0,456-** **
	التشاؤم	ذكور	43	**0,512-** **
		إناث	66	**0,471-** **
	القلق/بيك	ذكور	45	**0,457-** **
		إناث	53	**0,462-** **
	العصابية الصورة –أ	ذكور	45	**0,586-** **
			53	**0,615-** **

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

يتبين من معاملات الصدق التعارضي في الجدول رقم ( ) أن قائمة توكيد الذات تتصف بمعاملات صدق مرتفعة.

ثانيا. الثبات.تم حساب الثبات بطريقتين: تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار **و** طريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ

ويبين الجدول رقم (04) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ .

نوع معامل الثبات	الجنس	معامل الثبات
طريقة إعادة التطبيق (بعد ثمانية عشر يوما)	**ذكور**	**0.764****
	إناث	**0.783****
	ذكور وإناث	**0.778****
معامل ألفا لكرونباخ	**ذكور**	**0.823**
	إناث	**0.851**
	ذكور وإناث	**0.841**

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

يتبين من معاملات الثبات المبينة في الجدول رقم (04) أن قائمة توكيد الذات تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية، مما يجعلها صالحة للاستعمال (معمرية، 2012، ص ص 241 242).

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب كل من الصدق والثبات كما يلي:

ب.الصدق.تم حساب الصدق لهذا المقياس بطريقة الصدق التمييزي على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين 14 18 سنة، بعد أن تم ترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة (27٪) من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار (ت) للعينتين المتساويتين، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس تأكيد الذات:

القيمة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية
الفئة العليا	8	23.50	2.33	**10.47	14
الفئة الدنيا	8	14.13	0.99		

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (05) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (23.50) بانحراف معياري قدره (2.33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (14.13) بانحراف معياري قدره (0.99)، وقدرت قيمة درجة الحرية بـ (14)وبلغت قيمة "ت" المحسوبة(10.47) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01، مما يعني أن المقياس يتمتع بالصدق.

ج.الثبات. تم التأكد من ثبات الأداة بحساب ألفا كرونباخ، حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

ألفا كرونباخ	عدد البنود
**0.571	30

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ قدرت قيمته بـ (0.571) عند مستوى الدلالة 0.01، وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس ثابت.

4.2. الأساليب الإحصائية. اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20) باستخدام الطرق الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة مدى وجود العلاقة واتجاهها (موجبة، سالبة) بين تأكيد الذات والسلوك العدواني.
- المتوسط الحسابيوالانحراف المعياري .
- اختبار" ت" لحساب الفروق.

3. عرض نتائج الدراسة.

1.3.عرض نتائج الفرضية الأولى .نصت الفرضية الأولى على أنه**يوجد مستوى عالٍ من السلوك العدواني لدى عينة الدراسة،** وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب مستويات السلوك العدواني (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة الكلية (ن=45)، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (07): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	**45**	**97.88**	**37.19**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني قدر بـ(97.88) لدى أفراد عينة الدراسة، وقدرت قيمة الانحراف المعياري بـ(37.19).

ولاستخراج المستويات عند العينة اعتمدنا على قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلنا إلى المؤشرات التالية:

المستوى المرتفع = (قيمة المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) فما فوق:

97.88 + 37.19 ≈ 135

المستوى المنخفض = (قيمة المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري) فأقل

97.88 - 37.19 ≈ 61

المستوى المتوسط = (القيمة التي تتوسط المستوى المرتفع والمستوى المنخفض)

والجدول التالي يوضح توزيع تكرار العينة على المستويات:

جدول رقم (08): يوضح توزيع مستويات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة

المستويات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى المرتفع [أكثر من 135]	06	%13.3
المستوى المتوسط [62- 134]	28	%62.2
المستوى المنخفض [أقل من 61]	11	%24.4
المجموع	45	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن السلوك العدواني لعينة الدراسة يتوزع على ثلاث مستويات مختلفة؛ فتمثل نسبة(13.3%)المستوى المرتفع وتمثل نسبة(62.2%) المستوى المتوسط، فيحين تمثل نسبة (24.4%) المستوى المنخفض.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (07)نلاحظ أن مستوى السلوك العدواني حسب استجابات أفراد العينة كان متوسطا على العموم، بمتوسط حسابي قدره (97.88) وانحراف معياري (37.19)، وهذه النتيجة تعني أن عينة المراهقين مجهولي النسب يميلون إلى استخدام السلوك العدواني بنسبة متوسطة قريبة منها إلى الارتفاع في تصرفاتهم وسلوكياتهم في حياتهم اليومية.

2.3. عرض نتائج الفرضية الثانية .نصت الفرضية الثانية على أن: **العدوان اللفظي هو الأكثر شيوعا لدى المراهقين مجهولي النسب؛** وللتأكد من صحة الفرضية واستخراج نمط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى عينة

الدراسة، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين (السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب)، ثم استخراج النمط الأكثر شيوعا من خلال مقارنة المتوسطات كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (09) يوضح المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني.

العينة ن= 45	السلوك العدواني المادي(البعد1)	السلوك العدواني اللفظي (البعد2)	العدائية (البعد3)	الغضب (البعد4)
المتوسط الحسابي	**22.38**	**20.98**	25.71	28.82

يتضح من خلال الجدول (09) وبالمقارنة بين متوسطات أبعاد السلوك العدواني أن البعد الرابع (الغضب) حقق متوسط أعلى بـ (28,82) يليه البعد الثالث (العدائية) بمتوسط حسابي قدره (25,71) ثم البعد الأول (العدوان البدني) بمتوسط حسابي قدره (22,38) وأخيرا البعد الثاني (العدوان اللفظي) بمتوسط حسابي بلغ (20,98) مما يعني أن نمط السلوك العدواني الشائع هو نمط البعد الرابع " الغضب "، وهذا ما ينفي صحة الفرضية.

3.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة.

وكان نص الفرضية الثالثة: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب**، وللتحقق من الفرضية تم حساب اختبار "ت" للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس السلوك العدواني وأبعاده وفقا لمتغير الجنس لتبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم(10). يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

المتغيرات	العينة المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	ذكور	25	102.84	35.302	43	0.998	0.324
	إناث	20	91.70	39.450			
البعد1	ذكور	25	25.08	12.426		1.664	0.103
	إناث	20	19.00	11.854			
البعد2	ذكور	25	22.96	11.036		1.430	0.160
	إناث	20	18.50	9.528			
البعد3	ذكور	25	26.16	9.797		0.317	0.753
	إناث	20	25.15	11.577			
البعد4	ذكور	25	28.64	9.402		0.130	0.897
	إناث	20	29.05	11.821			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل قيم "ت" المحسوبة غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق في السلوك العدواني تعزى لمتغير *الجنس*، حيث بلغت قيمة دلالة الفروق "ت" في الدرجة الكلية للسلوك العدواني (0,998) وهي غير دالة إحصائيا، في حين جاءت قيم دلالة الفروق في درجات الأبعاد على التوالي:(1,664 1,430 0,317 0,130)، وهي كلها قيم غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد السلوك العدواني تعزى لمتغير *الجنس*، وهو ما ينفي صحة الفرضية.

.4.3.عرض نتائج الفرضية الرابعة.

نصت الفرضية الرابعة على أنه: **يوجد مستوى منخفض من تأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب**، وللتحقق من الفرضية تم حساب مستويات تأكيد الذات (*مرتفع، متوسط، منخفض*) بالاعتماد على نتائج *المتوسط*

الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة والتي قدرت بـ45 مراهقا مجهول النسب، والجدول أدناه يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (11). يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الدراسة على مقياس تأكيد الذات.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تأكيد الذات	45	18.22	3.6

ولاستخراج مستويات تأكيد الذات لدى عينة الدراسة اعتمدنا على قيمة المتوسط الحسابي والانحرافالمعياري، وتوصلنا إلى المؤشرات التالية:

المستوى المرتفع = (قيمة المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) فما فوق

18,22 + 3,6 ≈ 22

المستوى المنخفض = (قيمة المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري) فأقل14 ≈ 3,6 - 18,22

المستوى المتوسط = (القيمة التي تتوسط المستوى المرتفع والمستوى المنخفض).

والجدول التالي يوضح توزيع تكرار العينة على المستويات:

جدول رقم (12). يوضح توزيع مستويات تأكيد الذات لدى عينة الدراسة

المستويات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى المرتفع [أكثر من 22]	7	%15.6
المستوى المتوسط [بين 15- 21]	30	%66.7
المستوى المنخفض [أقل من 14]	8	%17.8
المجموع	45	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن العينة تتوزع على ثلاث مستويات مختلفة، وتمثل نسبة (66.7%) المستوى المتوسط، أما (17.8%) فهي تتوزع في المستوى المنخفض، فيما سجلت (15.6%) في المستوى المرتفع.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) نلاحظ أن مستوى تأكيد الذات كان متوسطا حسب استجابات أفراد العينة، بمتوسط حسابي قدره (18.22) وانحراف معياري (3.6)، وهذه النتيجة تعني أن المراهقين لديهم تأكيد ذات متوسط وهم يملكون مهارات تمكنهم إلى حد ما من تأكيد ذواتهم في حياتهم ويتجلى ذلك في بعض السلوكيات التي تشير إلى ذلك منها القدرة على التعبير عن المشاعر، القدرة على رفض طلب غير معقول من صديق، التعبير عن الرأي.

5.3.عرض نتائج الفرضية الخامسة.

نصت الفرضية: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين مجهولي النسب،** وللتأكد من الفرضية تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس تأكيد الذات، وفقا لمتغير النوع وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13). يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس تأكيد الذات تبعا لمتغير الجنس.

المتغيرات	العينة المقارنة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الاحصائية
تأكيد الذات	ذكور	25	17.44	3.124	43	1.663	0.104
	إناث	20	19.20	3.982			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة دلالة الفروق "ت" في الدرجة الكلية لمستوى تأكيد الذات (1,663) وهي غير دالة إحصائيا.

6.3. عرض نتائج الفرضية السادسة.

وكان نص الفرضية السادسة.**توجد علاقة ارتباطية بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب،** وللتأكد من الفرضية تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على

مقياس تأكيد الذات والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني بأبعاده، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط بين المقياسين :

جدول رقم (14) يوضح قيمة معاملات الارتباط بين تأكيد الذات وأبعاد السلوك العدواني.

السلوك العدواني	تأكيد الذات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية		- 0.228	0.133
البعد 1		- 0.088	0.566
البعد 2	الدرجة الكلية	- 0.134	0.379
البعد 3		- 0.346	*0.020
البعد 4		- 0.129	0.398

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات جاءت ضعيفة وسالبة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط تأكيد الذات والسلوك العدواني المادي (0.088)، واللفظي(0.134)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين تأكيد الذات والعدائية (0.346)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين تأكيد الذات والغضب (0.129)، وهي غير دالة ماعدا قيمة معامل الارتباط بين تأكيد الذات وبعد العدائية (0,346) فهي دالة عند مستوى (0,05)؛ مما يعني أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى تأكيد الذات وبين السلوك العدواني في أبعاده (العدوان المادي، العدوان اللفظي والغضب) وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى تأكيد الذات وبعد العدائية (بمعنى كلما ارتفع مستوى تأكيد الذات انخفض مستوى العدائية والعكس).

7.3مناقشة نتائج الدراسة.

ا.**مناقشة نتائج الفرضية الأولى.**من خلال ما أسفرت عليه نتائج الفرضية الأولى تبين أن المستوى العام للسلوك العدواني لدى عينة المراهقين مجهولي النسب متوسط على العموم، فالمراهق بشكل عام يواجه في هذه المرحلة العمرية العديد من المشكلات على جميع الأصعدة؛ الفيزيولوجية، الاجتماعية، النفسية والجسمية، كل هذه

المشكلات قد لا يستطيع المراهق مواجهتها حيث يعيش صراعا كبيرا بين متطلبات الرشد ومقتضيات الطفولة وامتيازاتها، وفي ظل ما يعيشه من متناقضات من المحيطين به، وفي غياب الدعم والمساندة قد يلجأ إلى العدوان كحل للتخفيف من حدة القلق والصراع الذي يعيشه، ونتائج هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة كل من آل هاشم (2013) ودراسة الشيخ خليل (2015) التي توصلت في مجملها إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى عينات الدراسة مرتفع، ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى طبيعة العينة وخصائصها وإلى الظروف المحيطة بها؛ فنظام التربية الجماعية داخل مؤسسات ومراكز الطفولة المسعفة ينمي لدى مجهولي النسب الشعور بالنبذ وعدم تقبل الآخرين لهم يجعل ذلك ينعكس سلبا على اتجاهاتهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين مما قد يظهر عدوانية واضحة وصريحة تجاه أنفسهم ونحو الآخرين، وبحكم أنهم يعيشون داخل مؤسسات تحكمها قوانين وقواعد مما يلزمهم الخضوع لها وعدم المبالغة في التعبير عن العدوان .

ب. مناقشة نتائج الفرضية الثانية.أشارت نتائج اختبار الفرضية الثانية إلى أن نمط السلوك العدواني الشائع هو نمط البعد الرابع " الغضب " تليه العدائية ثم العدوان البدني وأخيرا العدوان اللفظي، والملاحظ من خلال هذه النتائج أن الغضب جاء في المرتبة الأولى مما يعني أن عينة الدراسة لا يلجؤون إلى أقصى أنواع العدوان كسلوك؛ ويمكن تفسير ذلك بأنهم يعبرون عن الاحباط الذي يمرون به والمشكلات التي تصادفهم بانفعال الغضب كونه أول ما يشعر به الفرد عند الاستياء، وهذا الأمر في الحقيقة ليس غريبا فلا يوجد فرد في هذه الحياة إلا وتعرض لخبرة الغضب. فالغضب هو المكون الوجداني المركب من حالات السخط و الاحباط والكراهية (معمرية، 2009: 288).

فحين يفشل الفرد في تحقيق أهدافه ينتابه الغضب ويشعر بالإحباط والمراهقين مجهولي النسب من الجنسين يتعرضون للكثير من مواقف الفشل و الاحباط في حياتهم نتيجة ما يعيشونه من ظروف اجتماعية و بيداغوجية ونفسية...، وهذا من شأنه أن يثير لديهم مشاعر الغضب.

وقد أشار عمارة (2008) إلى أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب كخبرة وينتهي بالعدوان أو العنف كسلوك، وأن العدوان والغضب قد يحدثان معا أو يحدثان كحالتين منفصلتين؛ فليس بالضرورة أن يتحول

الغضب إلى سلوك عدواني، وأشار كل من باص وبيري (1992) إلى أن الغضب يعتبر بمثابة المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني ودافع أساسي لهما، فعندما تنتاب الفرد مشاعر الغضب فإنه يعبر عنها بعدة أساليب وفقا لظروفه الاجتماعية وجنسه والإطار الثقافي الذي يعيشه ، فإما يكتم الغيظ ويحوله إلى عدائية وكره وهذا ما لاحظناه على عينة الدراسة حيث جاءت العدوانية في المرتبة الثانية بعد الغضب، وقد يلجأ للعدوان البدني للتعبير عن غضبه فلا يستطيع التحكم في انفعالاته وسرعان ما يتحول الغضب إلى عدوان بدني، أو يعبر عنها بالسب والجدال وهذا ما يفسر تواجد العدوان اللفظي والبدني في المراتب الأخير ة.

ج.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.أشارت نتائج اختبار الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين مجهولي النسب، ويمكن تفسير عدم وجود اختلاف في السلوك العدواني بين الذكور والإناث مجهولي النسب بأنهم ينتمون إلى نفس المرحلة العمرية (المراهقة) ويتمتعون بنفس الخصائص، كما قد يرجع السبب في ذلك أن المراهقين يشتركون في نفس الظروف والوقائع والأوضاع التي يعيشونها التي يعيشونها في ظل المؤسسات الإيوائية التي تنتمي إلى نفس الهيئة الاجتماعية وتحكمها نفس القوانين أين تتشابه سلوكيات المراهقين، كما أنهم يتأثرون ببعضهم البعض خاصة وأنهم يعيشون مع بعضهم خلال السنوات الأولى ويتلقون نفس المبادئ، وأنهم يتعرضون لنفس المشكلات والمواقف الاجتماعية التي تؤدي بهم إلى اللجوء للعدوان كحل لها وكرد فعل عن مواقفهم، ويمكن أن يكون مرد ذلك إلى غياب الوالدين، ليكون السلوك العدواني وسيلة للتعبير عن الحرمان الذي يعيشه المراهقين داخل المركز وكمتنفس لما يتعرض له من رفض من طرف الوالدين ونبذ من المجتمع، على الرغم من الجهود التي تبذلها المراكز لتلبية حاجاتهم، بالإضافة إلى افتقادهم للأب الذي يمثل القطب السلطوي ويقوم بتوجيه أبنائه وتعليمهم القيم الاجتماعية. هذا وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه سبيتز (1985) التي بينت أن اللجوء إلى السلوك العدواني يؤثر على كلا الجنسين بنفس الدرجة، و لا تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الشيخ خليل (2005) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور، وفي هذا الصدد

توصلت دراسة إدموند(1977) إلى أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر(معمرية،2009. ص 279) واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كل من دراسة براساند(1980)، سادوفسكي وآخر (1982)، ودراسة انفانت وآخرون (1984) ودراسة آل هاشم(2013) التي أجمعت على وجود فروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني (آل هاشم، 2013).

د.مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .توصلت نتائج الفرضية الرابعة إلى أن المراهقين مجهولي النسب يتصفون بمستوى تأكيد الذات متوسط، وهذا يدل على أنهم يتمتعون بقدرة على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم الايجابية والسلبية إلى حد ما، وأن لهم حقوق لا بد من الدفاع عنها دون انتهاك حقوق الآخرين، كما أن لهم آراء يعبرون عنها في المواقف التي يواجهونها سواء كانت مع أو ضد الرأي الآخر، ولعل هذا راجع أيضا إلى أن كل فرد من عينة الدراسة يعتمد على نفسه في حل مشكلاته وفي التعبير عن رأيه لأنه هو المسؤول عن كل تصرفاته، فمنذ الصغر يتعلم أنه يجب أن يدافع عن ذاته وممتلكاته ليحافظ على كيانه خاصة وأنهم ينتمون إلى فئة تعتبر مستهدفة إلى حد ما، ويسهل انتهاك حقوقها، وهم ينشؤون على السعي لتحقيق التكيف والتعايش مع البيئة المحيطة، كما أن البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها مجهولي النسب قد تحد من قدرتهم على التعبير عن مشاعره والدفاع عن حقوقه والمبادأة والاستمرار وإنهاء التفاعلات الاجتماعية المختلفة، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة وواساك وتروبي (Wakslak& Trope, 2009) التيهدفت إلى التعرف على مستوى توكيد الذات لدى عينة من المراهقين، ودراسة عبد الهاديوآخرون(2014)، ودراسة شميدت وكانيلا (Schmidt &Canela, 2015) ، ودرلسة عرطول، والرواد (2017)، والتي توصلت في مجملها إلى أن مستوى توكيد الذات لدى المراهقين كان متوسطا، وعلى خلاف ذلك توصلت دراسة شعبان وآخرون(2013).ودراسة آل هاشم (2013)، ودراسة عباس (2015) إلى ارتفاع مستوى تأكيد الذات لدى المراهقين.

هـ.مناقشة نتائج الفرضية الخامسة .بعد المعالجة الإحصائية دلت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى تأكيد الذات تعزى لمتغير الجنس؛ ويمكن أن يكون السبب هو أن المراهقين مجهولي النسب يتلقون نفس المبادئ

داخل المؤسسات التي يحكمها الطابع الاجتماعي أكثر، وأيضا إلى أن الأطفال مجهولي النسب (ذكور، إناث) ينشؤون على أنهم المسؤولون وبالدرجة الأولى على كل سلوكياتهم وأنه لابد من الدفاع والمطالبة بحقوقهم بأنفسهم، ويكمن أن يعزى ذلك إلى افتقادهم للجو الأسري أين يعمل كل من الوالدين على تعليم أبنائهم المهارات الاجتماعية خاصة منها تأكيد لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها بفعالية دون انتهاك حقوق الآخرين، وهذه النتائج لا تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الشيخ خليل (2005) حيث توصلت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

و. مناقشة نتائج الفرضية السادسة .دّلت نتائج الفرضية السادسة على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين لدى عينة الدراسة، ومن خلال هذه النتائج نستطيع القول أن العدوان وتأكيد الذات يمثلان مجالين مستقلين ومتمايزين من السلوك؛ مما يعني أن تأكيد الذات لا يسهم دائما في خفض السلوك العدواني، وهذا ما توصلت إليه دراسة **سويمر ورامانيه (1975)** في دراسة على عينة من الطلاب والطالبات في أنه لا توجد ارتباطات دالة بين مقياسي السلوك العدواني وتأكيد الذات. وتبين كذلك أن العدوان وتأكيد الذات عاملان متعامدان لدى عينة من طلاب الجامعة البرتغاليين(1985) وعينة أخرى من طلاب الجامعة الأمريكيين(عبد الله،2000:19)،وفي مقابل نتائج الدراسات السابقة تبين في دراسة جواد محمد الشيخ خليل(2005) التي أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، وهذا ما ذهبت إليه دراسة شريفة بنت قاسم (2013)، كما أشارت دراسة (casas, 2009) إلى وجود علاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني، وأن تنمية تأكيد الذات يترتب عليها خفض السلوك العدواني (أبو زيد، وعثمان، 2014: 4).

خلاصة.

تظهر لدى المراهقين رغبة كبيرة في الاستقلال وتأكيد الذات ورفض السيطرة ويواجه المراهق خلال هذه المرحلة العمرية مشكلات متعددة الجوانب قد لا يستطيع التعامل معها، ومن أخطر المشكلات التي تميز هذه المرحلة السلوك العدواني؛ حيث يؤمن الشخص العدواني أنه بعدوانيته على الآخرين وبإظهار قوته البدنية يحقق ويؤكد

ذاته. ويشير تأكيد الذات إلى قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات السلبية وتحويلها إل انفعالات ايجابية، فالشخص المؤكد لذاته لديه قدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له ودن انتهاك حقوقهم، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب، وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى المراهقين مجهولي النسب وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من مستوى تأكيد الذات والسلوك العدواني تعزى لمتغير النوع، ونمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة هو الغضب.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إدراج مجموعة من الاقتراحات على النحو التالي:

- العمل على تنمية المهارات الاجتماعية المنافية للسلوك العدواني، خاصة منها تأكيد الذات لدى المراهقين بصفة عامة ومجهولي النسب بصفة خاصة.
- إجراء المزيد من الأبحاث لتطوير وتنمية تأكيد الذات لدى المراهق مجهول النسب.
- إقامة المؤتمرات والندوات وتوعية أفراد المجتمع بضرورة تقبل مجهولي النسب ومن ثمة ادماجهم في المجتمع اجتماعيا ومهنيا.
- تنظيم دورات تدريبية وبرامج إرشادية لتدريب العاملين بمؤسسات الطفولة المسعفة على أهمية مراعاة الجوانب النفسية لمجهولي النسب خاصة في فترة المراهقة، ومساعدتهم على تنمية وتعزيز مفهوم تأكيد الذات حتى يتمكنوا من مواجهة المشكلات بطريقة ايجابية، ويتجنبوا القلق و الاحباط.

قائمة المراجع

ابريعم، سامية (2017). تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لأمال باضة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية. ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 4(1)، 372 397.

أبو زيد، أحمد محمد جاد الرب، وعثمان، أحمد عبد الرحمان ابراهيم (2014). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية مهارات تأكيد الذات لدى المراهقين المتخلفين عقليا وأثره على بعض المتغيرات النفسية، ***مجلة كلية التربية الخاصة جامعة الزقازيق***، (6)، 1 40.

آل هاشم، شريفة بنت قاسم (2013). ***تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط،*** وسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

جمبي، نسرين بنت صالح (2008). ***تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

الختاتنة، سامي محسن (2016). ***مهارات الحياة بين النظرية والتطبيق،*** ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (2000). ***علم النفس الاجتماعي،*** ط5. القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، طارق عبد المنعم(2018).***توكيد الذات للصم وضعاف السمع،*** د.ط، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

عبد الله، معتز سيد(2000).***بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية،***المجلد3.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العقاد، عصام عبد اللطيف(2001).***سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد***. ط1.القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عمارة، محمد علي (2008). ***برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين،*** د.ط، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمود،عبد الله جاد (2006).**السلوك التوكيدي كمتغير في علاقة الضغوط النفسية بكل من الاكتئاب والعدوان. مؤتمر *التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة***. جامعة المنصورة، 396 469.

معمرية، بشير(2009). ***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى)***،ج1. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

معمرية، بشير(2012). ***تقنين قائمة توكيد الذات على البيئة الجزائرية***. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.